160

Ömer Tosun

el-Muasirun, muhammed kurd Ali

Sh. 285

920
Kur. M.

Ömer Tosun (Türk)

٢٨- قصـــر عمـــر باشـــا طوســـون

بشبـــرا

(١٢٨٦ هـ / ١٨٦٩ م)

SOAS ARABIC 670

عاصم محمد رزق, أطلس العمارة الأسلامية والقبطية بالقاهرة, الجزء الخامس
,بيروت ٢٠٠٣, ص. ٥٠٤-٩٩٩ İSAM KTP . ٩٧١٣٣

Arhur Goldschmidt, قاموس تراجم مصر الحديثة, ترجمة و تحقيق, عبدالوهاب بكر, القاهرة ٢٠٠٣, ص. 424-425 . ISAM 049069.

Ömer Tusun

طوسون ، عمر

Tusun, Úmar

١ سبتمبر ١٨٧٢ – ٢٦ يناير ١٩٤٤

أمير ، وعالم ، ومالك أراضٍ محب للخير والإحسان ، ولد في (الإسكندرية) وتعلم في (سويسرا) وتفوق في الرياضة والصيد أثناء شبابه. كان يعرف العربية ، والتركية ، والفرنسية ، والإنجليزية. كتب مؤلفات عديدة ومقالات عن تاريخ مصر ، وساند الحركة الوطنية مادياً ومعنوياً. عندما غزا الإيطاليون (طرابلس) في ١٩١١ ، كان المترجم له من بين الأوائل الذين نظموا المساعدة للمدافعين العثمانيين. تنسب بعض المصادر إليه فخر إقامة (الوفد) في سنة ١٩١٨ . كان عضواً بمجمعي اللغة العربية في كل من القاهرة و (دمشق) والجمعية الجغرافية. عمل رئيساً (لمتحف الإسكندرية) و (جمعية الآثار القبطية). رأس بالاشتراك مع البطريرك القبطي في سنة ١٩٣٥ لجنة مساندة (إثيوبيا) ضد الغزو الإيطالي. كان واحداً من أكثر أعضاء الأسرة المالكة شعبية، جزءاً لكرمه تجاه الكثير من الفلاحين ، وجزءاً لثقافته وعلمه ووطنيته. شيع في جنازة ضخمة إلى مثواه الأخير في (الإسكندرية).

المصادر البيليوجرافية :

- Coptic Encyclopedia, VI, 1841, article by Mirrit Boutros Ghali.

- Coles Pasha (Recollections and Reflections) 43, 160.

– يوسف أسعد داغر (مصادر الدراسات الأدبية) الجزء ٢ ، ٥٧٤ – ٥٧٧ .

– ذكرى المغفور له الأمير عمر طوسون .

– قلينى فهمى (الأمير عمر طوسون) .

– زكى فهمى (صفوة العصر فى تاريخ ورسوم أكابر رجال مصر) ٧٢ – ٧٥ .

- Ghali, Mirit Boutros, in Bulletin de la societe d'archeologie Copte 10 (1944).

– عمر رضا كحالة (معجم المؤلفين) الجزء ٧ ، ٣١١ .

– عزيز خانكى ، فى الأخبار ، ١٨ نوفمبر ١٩٥٤ .

07 OCAK 2004

وأعلن قيام الجمهورية التركية، وأدت المعارك السياسية التي خاضها أتاتورك إلى عقد معاهدة لوزان ١٩٢٣.

والجدير بالذكر أن حركة «تركيا الفتاة» كانت حركة تركية ذاتية، استغلت نظرية البانتركية التي ابتدعتها الصهيونية وأمدتها بدعم سياسي ومالي كبيرين، وقد نفثت حقدها على أمة العرب متجاهلة تاريخها المجيد، وما قدمته من تضحيات طوال العهد العثماني.

محمود عامر

الموضوعات ذات الصلة:
أتاتورك - الاتحاد والترقي (جمعية -) - العثمانيون.

مراجع للاستزادة:
- توفيق برو، العرب والأتراك في العهد الدستوري العثماني ١٩٠٨ - ١٩١٤ (دار طلاس، دمشق).
- جبران خوري، الصهيونية والطورانية وتأثيرهما على مستقبل شعوب المنطقة (دار الصداقة، حلب ١٩٩٤).
- جهاد صالح، الطورانية بين الأصولية والفاشية (دار الصداقة، بيروت ١٩٨٧).
- MEARS, ELIOT GRINNEL, Modern Turkey (New York, 1924).
- AHMAD, FEROZ, The Making of Modern Turkey (Routledge, New York 1993).

■ **الطورانية (اللغات-) ← الألطية (اللغات-)**

■ **طوروس (جبال-) ← تركية**

■ طوسون (عمر-)

(١٢٨٩ - ١٣٦٣هـ/١٨٧٢ - ١٩٤٤م)

الأمير عمر طوسون هو الابن الثاني للأمير طوسون بن محمد بن سعيد بن محمد علي مؤسس مصر الحديثة.

ولد في مدينة الاسكندرية وتوفي والده وهو ابن أربع سنين فكفلته وأشرفت على تربيته جدته لأبيه. بدأ دراسته في القصر، ثم سافر إلى سويسرا لإكمالها وبعد تخرجه زار عدداً من الدول الأوربية كفرنسا وبريطانيا، واطلع عن كثب على مدى التطور الذي وصل إليه المجتمع الغربي في مختلف المجالات مما ترك بالغ الأثر في نفسه وعزم على محاولة إصلاح مجتمعه في مصر قدر استطاعته. بعد عودته تفرغ لإدارة أعماله الخاصة فقد ورث ثروة كبيرة وطورها بعمله وجهده فلم يكن كغيره من أبناء الأسر الغنية الذين ينصرفون إلى اللهو والترف وغير ذلك.

أثرت نشأته الخاصة وثقافته العالية وميوله الإسلامية في سلوكه بشكل عام وفي التقرب من الجماهير الشعبية بمصر خاصة. وهو يشبه بذلك جده سعيد في العطف على الفلاحين وتخفيف أعباء الحياة عنهم. وكان تعاطفه مع الدولة العثمانية من منطلق إسلامي فقد وجد فيها استمراراً لوحدة المسلمين، ولذلك كان من أبرز المناصرين لها ضد الأطماع الأوربية في أراضيها، وقد وقف إلى جانب الليبيين في تصديهم للعدوان الإيطالي وأهاب بالمصريين لمدّيد العون لهم وترأس لجنة لجمع التبرعات لمؤازرتهم، وقد تبرعَ بسخاء للجيوش التي تدعمهم ولبعثة الهلال المصرية التي ذهبت للمساعدة.

وقام بالعمل نفسه بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وانتصار الحلفاء. وآزر بجهده وماله معظم القضايا الإسلامية في المغرب، والجزائر، وفضح السياسة الهولندية في إندونيسيا. كما وقف إلى جانب الشعب العربي الفلسطيني، وأهاب بالجميع أن يتحدُّوا ضد فكرة إنشاء وطن قومي لليهود.

وعلى ساحة العمل السياسي، شارك بشكل فاعل مدفوعاً بحبه لمصر، ملتزماً الخطَّ الوطني مؤمناً بانتمائه لمصر وشعبها، ولم يكن أقل غيرية من بقية الزعماء الوطنيين. وعلى أثر انتهاء الحرب العالمية الأولى دعا إلى تشكيل وفد مصري إلى مؤتمر فرساي (١٣٣٧هـ - ١٩١٨م) وكانت علاقته جيدة مع سعد زغلول، ووقف الى جانب ثورة ١٩١٩م، وكان مقره في الإسكندرية مركزاً من مراكز العمل الوطني.

كان عمر طوسون من الذين يرون في السودان امتداداً طبيعياً لمصر. وقد أهتم بشؤونه داعماً لكفاح شعبه من أجل الاستقلال. وكان من الذين يدعون الى الوحدة الوطنية ونبذ أي خلاف بين الأحزاب المصرية.

أما على الصعيد الإنساني فكان رجل خير وإحسان لا في دعم الجمعيات الخيرية فحسب، وإنما في محاربة كل ما من شأنه إلحاق الضرر بالمواطنين، وقد تسلّم رئاسة الجمعية الملكية الزراعية وطوّرها، وطور بتشجيعه العلمي الكثير من المحاصيل وأساليب مكافحة الآفات الزراعية. الى جانب ذلك كله، كان عمر طوسون رجل علم وصف إنتاجه بالغزارة والتنوع، فهو مؤرخ جغرافي وباحث أثري، وله العديد من المؤلفات منها كتاب بعنوان «صفحات من تاريخ مصر والجيش البري والبحري»، وكتاب «الأورطه